الا هو ولم يستعمركم فيها عبره وانشاوهم منها خلق آدم من التراب
واستعمركم وامركم بالعماره والعماره متنوعه الى واجب
وندب ومباح ومكروه وكان ملوك فارس قد اكثروا من
حفر الانهار وغرس الاشجار وعمروا الاعمار الطوال مع ما
كان فيهم من عسف الرعايا فسال نبي من انبيائهم ربه
عن سبب تعميرهم فاوحى اليه انهم عمروا بلادي فعاش فيها عبادي
وعن معاويه رضي الله عنه انه اخذ في احيا ارض في اخر امره فقيل له
فقال ما حملني عليه الا قول القايل ليس الفتى بفتى لا يستضاء به
ولا يكون له في الارض آثار وقيل استعمركم من العمر نحو استبقاكم من
البقا وقد جعل من العمرى وفيه وجهان احدهما ان يكون استعمر
في معنى اعمر كقولك استهلكه في معنى اهلكه ومعناه اعمركم فيها
دياركم ثم هو وارثها منكم عند انقضا اعماركم والثاني ان
يكون بمعنى جعلكم معمرين دياركم فيها لان الرجل اذا ورث داره
من بعده فكانما اعمره اياها لانه يسكنها عمره ثم يتركها لغيره
قريب الى الرحمة سهل المطلب مجيب لمن دعاه وساله فينا
فيما بيننا مرجوا كانت تلوح فيك مخايل الخير وامارات الرشد فكنا
نرجوك لننتفع بك وتكون مشاورا في الامور ومسترشدا في التدابير
فلما نطقت بهذا القول انقطع رجانا عنك وعلمنا ان لا خير فيك
وعن ابن عباس فاضلا خيرا فقدمناك على جميعنا وقيل كنا نرجو ان تدخل
في ديننا وتوافقنا على ما نحن عليه يعبد اباونا حكاية حال ماضية
مريب من ارابه اذا اوقعه في الريبه وهي قلق النفس وانتفا الطمانينه

باليقين

وجه توالي الشرطين في القرآن في هذا المحل [illegible]

باليقين او من اراب الرجل اذا كان ذا ريبة على الاسناد المجازي
قيل ان كنت على بينة من ربي بحرف الشك وكان على يقين انه على بينة لان
خطابه للجاحدين فكانه قال قدروا اني على بينة من ربي وانني نبي
على الحقيقة وانظروا ان تابعتكم وعصيت ربي في اوامره فمن يمنعني
من عذاب الله فما تزيدونني اذن حينئذ غير تخسير يعني تخسرون اعمالي
وتبطلونها او فما تزيدونني بما تقولون لي وتحملونني عليه غير ان اخسركم
اي انسبكم الى الخسران واقول لكم انكم خاسرون اية نصب على الحال
قد عمل فيها ما دل عليه اسم الاشارة من معنى الفعل فان قلت
فبم يتعلق لكم قلت باية حالا منها متقدمة لانها لو تأخرت
لكانت صفة لها فلما تقدمت انتصبت على الحال عذاب قريب
عاجل لا يستاخر عن مسكم لها بسوء الا يسيرا وذلك ثلثة ايام ثم
يقع عليكم تمتعوا استمتعوا بالعيش في داركم في بلدكم وتسمى
البلاد الديار لانه يدار فيها اي يتصرف يقال ديار بكر لبلادهم
وتقول العرب الذين حوالي مكة نحن من عرب الدار يريدون من عرب البلد
وقيل في دار الدنيا وقيل عقروها يوم الاربعا وهلكوا يوم السبت
غير مكذوب غير مكذوب فيه فاتسع في الظرف بحذف الحرف واجرائه
مجرى المفعول به كقولك يوم مشهود من قوله ويوم شهدناه او على المجاز
كانه قيل للوعد نفي بك فاذا وفي به فقد صدق ولم يكذب او وعد
غير كذب على ان المكذوب مصدر كالمجلود والمعقول وكالمصدوقة
بمعنى الصدق ومن خزي يومئذ قرئ مفتوح الميم لانه مضاف
الى اذ وهو غير متمكن كقوله على حين عاتبت المشيب فان قلت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)